

تهذيب سيرة ابن هشام 34 | صرف القبلة إلى الكعبة - د. بهاء

سکران #السیرة_النبویة

بهاء السکران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره. ونعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

لها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم - [00:00:20](#)

شر الامور محدثها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد فنستكمل مسيرتنا مسيرتنا مع الكتاب تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمة الله - [00:00:44](#)

ووقفنا عند قول المصنف آآ صرف القبلة الى الكعبة. قال ابن هشام ويقال القبلة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:01:02](#)

قضية تحويل القبلة او صرف قبلة النبي صلى الله عليه وسلم. من اه اه بيت المقدس الى المسجد الحرام. قضية لها في التاريخ الاسلامي وفي التشريع الاسلامي شأن. وانا بتعجب فعلا ان ابن هشام - [00:01:24](#)

الله لما ذكرها حتى في مش في التهذيب كان في السيرة الرئيسية لم يزد فيها عن يعني سطر واحد. قال كده. قال ابن اسحاق ويقال صرفت القبلة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. اولا - [00:01:44](#)

القبلة لها في حياتنا كمسلمين شأن عظيم جدا. قبلة رمز. رمز بوصلة وجهة سانيا القبلة من معالم ومن ادوات ومن عوامل توحيد الامة المسلمة سالسا القبلة عالمة وشعار للانتماء. من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا. فهو المسلم - [00:02:04](#)

رابعا ان هذه الحادسة ورد ذكرها في القرآن العزيز في ايات عدة اولا مهد الله عز وجل في سورة البقرة لهذه الحادثة بنصف حزب يعني رباعين من القرآن بيتكلموا عن القضية دي. الجزء الاول من القرآن - [00:02:34](#)

نزل قوله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها الم تعلم ام ان الله على كل شيء قادر؟ الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض؟ وما لكم من دون الله مولي ولا نصير؟ ام تريدون - [00:02:58](#)

ان تسألو رسلوككم كما سئل موسى من قبل. ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. وبعدين بقى يحذر المسلمين. بيتكلم الاول عن النسل اخوتك تأصيل حاجة اسمها النسخ. اللي هو رفع حكم متقدم بخطاب - [00:03:18](#)

متاخر او تغيير حكم متقدم بحكم متاخر. ادي معنى الايه؟ ادي معنى النسخ. وبعدين حذر المسلمين من اليهود واللي هي عملوه. ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا. حسدا من عند انفسهم - [00:03:38](#)

خدوا بالكم المشكلة بينكم وبينهم مش مشكلة حرص على القبلة بيت المقدس او الكعبة لا اعمق من كده في حسد في بغض في عداء مستمر بغض النظر عن الایات. وبعدين يبدأ بقى يذكر ما وقع للMuslimين ما وقع من اليهود والنصارى - [00:03:58](#)

واختلافهم والكلام عنهم بعدين ومن اصدر من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها. ودي كان المقصود بها في الاساس وقع من المشركين وصدتهم واخراجهم للMuslimين من المسجد الحرام ومن الكعب من مكة وغيرها من الایات وبعدين آآنهيه - [00:04:18](#)

عن اه او تحزيره لل المسلمين اه ان يتخذوا اليهود والنصارى اولياء وانهم لن يرضوا عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم. كل ده تحزير تهيئة وتوطئة. وبعدين ييجي الربع اللي بعد منه بقى - 00:04:38

واذ ابتل ابراهيم ربه بكلمات فاتمتهن. نجيب بقى قصة بناء الكعبة من الاول قصة بناء البيت الحرام اصلا جاي منين؟ وازاي بقى قصة مقدم ابراهيم عليه السلام وان ربنا ابتلاه بالكلمات واختباراته وهو اتمها كلها - 00:04:56

بعدين واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم. تسترسل الايات بقى في ذكر ابراهيم عليه السلام وحنيفيته وتوحيدته وما بعده من الانبياء. وبعدين ينتهي هزا الربع. وندخل بقى في الربع - 00:05:13

ثالث اللي هو في صلب الموضوع سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - 00:05:33

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها شف التعليل الا لعلم من يتبع الرسول مما ينقلب على عقبه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ويجاوب بقى على الشبهات اللي اسيرت من الفترة دي. وما كان الله ليضيع ايمانكم صلاتكم الى بيت المقدس ان - 00:05:53 الله بالناس لرؤوف رحيم. قد نرى تقلب وجهك في السماء. يعني تغيير القبلة ده من علامات وامارات كرامة النبي صلى الله عليه وسلم على ربه ومنزلته عند ربه. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام -

00:06:13

الى اخره حتى تسترسل هذه الايات يتكرر الامر بالتوجيه او التوجه الى المسجد الحرام والى في الصلاة سلاس مرات في هزا الربع. دا امر يعني يدلك على ان هذه القضية قضية كان لها شأن في التشريع الاسلامي - 00:06:33

مع المسلمين. رابعا او خامسا بقى مش عارف ان هذه الحادسة وقعت وقع زكرها في الاحاديس الصحيحة. المتفق عليها في الصحيحين سأل عندي بقى حديث انس حديث اه البراء ابن عازب ما ذكر ابن عباس وغيرهم كما سيأتي معنا في هزا الباب. كذلك -

00:06:53

هذه الحادسة كانت لها اثر في المجتمع المسلم ككل. سواء بقى او في مجتمع المدينة كل. سواء بقى المسلمين اليهود المنافقين بل تخطى الامر الى واقع المشركين في مكة. تأثروا بهذه الحادثة تأثروا شديد - 00:07:13

كذلك هذه الحادسة تحويل بيت المقدس الى القبلة من بيت المقدس الى الكعبة كانت تؤزن بانتقال الريادة اليمانية والشرعية وقيادة البشرية نحو التوحيد من امة بيت المقدس اللي هي امةبني اسرائيل - 00:07:33

الى امة المسجد الحرام وهو النبي صلى الله عليه وسلم وامته من نسل اسماعيل عليه السلام. فكانت دى اماره وعلامة لهذا الامر. طيب آآ ابن كسيير رحمه الله لما بيتكلم في القضية ديت بيتكلم الاول في ايه؟ امتى وقع تحويل القبلة؟ هي وقعت في سنة ايه -

00:07:53

اثنين من الهجرة امتى بقى قال ابن كثير رحمه الله قال بعضهم كان ذلك في رجب في سنة سنتين وبه قال قتادة وزيد ابن اسلم وهو روایة عن محمد ابن اسحاق - 00:08:13

وقد روى الامام احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس ما يدل على ذلك وهو ظاهر حديث البراء ابن كما سيأتي والله اعلم. وده الاقرب من جهة الدلالة. لما نقول في حديث بن عازب للنبي صلى الله عليه وسلم صلى ستة عشر شهرا او سبعة - 00:08:26

عشرين شهرا الى بيت المقدس من مقدمه الى المدينة لما تحسبه تلاقيتها كانت في شهر رجب. وقيل القول الثاني في المسألة انها كانت في شعبان ودي قلب ابن اسحاق قال بعد غزوته عبدالله بن جحش السريه اللي احنا خدناها في اخر درس تكلمنا فيه في السيرة -

00:08:46

فيقال صرفت القبلة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. وهذا القول حكاية ابن جرير عن السدي بمسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة. وقال ابن - 00:09:07

وبه قال الجمهور الاعظم انها صرفت في النصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة ثم حكى عن محمد بن سعد عن

الواقدی انها حولت يوم الثلاثاء النصف من شعبان يقول ابن كثير رحمة الله وفي هذا التحديد نظر والله - [00:09:27](#)

اعلم اه الاحاديس اللي وردت في ذكر تحويل القبلة. اخرج البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وكان يعجبه ان تكون قبلته الى البيت اي البيت الحرام. وانه صلى او -

[00:09:48](#)

صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان معه. فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صلية مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فداروا كما هم يعني هم - [00:10:12](#)

هو في الصلاة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول رجال قتلوا لم ادرى ما نقول فيهم. فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. ان الله بالناس لرؤوف - [00:10:32](#)

الرحيم وهذا الحديث ايضا رواه الامام مسلم. فهو حديث متفق عليه. اه وكذلك اخرج ابن ابي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيته المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يوجه نحو الكعبة فانزل -

[00:10:52](#)

الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. قال فوجه نحو وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ومن ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فانزل الله قوله - [00:11:13](#)

قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم طيب ده بالنسبة للايه ؟ للتاريخ. نبدأ الاول بس كده في حاجة ناخد بالنها. النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلى في مكة ازاي ؟ صلى الله عليه وسلم. مكة لها خصيصة ان البيت الحرام قدامك. صح ؟ امال اي جهة تبقى في مكة سهلة - [00:11:33](#)

فكان النبي عليه الصلاة والسلام وهو يصلى في مكة يجعل قبلته البيت الحرام والمسجد الاقصى. ازاي ؟ عايزين نتخيل بس الشكل كده دلوقتي دي مكة اهي ماشي والمسجد الاقصى هيكون في الشمال كده. يبقى لو انا وقفت اصلی كده يبقى انا مستقبل ايه في الحياة ؟ القبلتين دول مع بعض كده. طب لما راح النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:59](#)

بالمدينة المدينة اهي في النص بالاثنين كده وعايز يصلى يبقى يستقبل دي يا هيستقبل دي. عشان كده كله يقول لك ايه ؟ صلى ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بيستقبل ايه - [00:12:21](#)

بيت المقدس. خلاص كده ؟ ما كتش الاشكالية دي موجودة وهو في مكة صلى الله عليه وسلم. طيب. استقبل النبي صلى الله عليه وسلم بيته المقدس ستة عشر شهرا او عشر شهرا من تقاء نفسه ولا بوحى ؟ بوحى. العلماء اتكلموا في الحكم بقى من الوحي ده. قيل تأليفا لليهود لهم - [00:12:35](#)

يسلمون. وقيل اختبارا وامتحانا لعباده. ليميز الله عز وجل الخبيث من الطيب. وقيل غير ذلك. لكن هو كان وحي. وامر من وحكم سابت ثم نسخه الله عز وجل بدليل قوله ما ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها - [00:12:55](#) طيب آآ النبي عليه الصلاة والسلام لما نزل عليه النسخ ده كان في صلاة ايه ؟ وقع النزاع بين العلماء. قيل كان في آآ صلاة الظهر. وقيل في صلاة العصر. وقيل في صلاة الفجر. طب ايه اللي - [00:13:15](#)

خلي الروايات اللي وردت في الاحاديس. الدكتور آآ محمد ابو شهبة رحمة الله في كتابه السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة جمع حسن. قال عشان نعمل الاحاديس كلها يبقى النبي عليه الصلاة والسلام نزل عليه النسخ وهو في صلاة - [00:13:35](#) الظهر بعد ما صلى ركعتين. فيبقى كمل صلاة الظهر ايه ؟ الى الكعبة وقد صلى الشطر الاول منها الى بيته المقدس وبعدين اول صلاة صلاها من اولها كده للبيت الحرام كانت ايه - [00:13:55](#)

صلاة العصر والحديث اللي سابت في الصحيح ان رجلا من اهل قباء اكيد حضراتكم لما رحتوا المدينة تعرفوا كده مسجد قباء بعيد عن المدينة شوية بالمناسبة المدينة النبوية اللي كان عايش فيها النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة هي الان المساحة بتاعة المسجد النبوي. يعني المسجد النبوي فضل يتسع يتسع - [00:14:11](#)

دي كانت المدينة اللي عايشين فيها دي البيوت. امال كل اللي انت شايفه بقى بعد كده من الفنادق والبيوت والشوارع كل دي كانت برة المدينة يعني جبل احد انت بتلاقيه بايه؟ ما فيش ماركة كعب تمسيه بتاع ثلاثة اربعة كيلو بالعربيه كده تخش تاخده اربع خمس دقايق كده. ده كان بعيد عن المدينة خالص. ما هو انت لو هتمسيه خمسة كيلو بقى - 00:14:33

من من من اخر حدود المدينة لحد ما توصل لجبل احد رقم يعني مش آلو في الوقت ده كانت في الزمن ده كان رقم. فهو بقى الایه اللي راح لقباء اهل قباء راح لهم الفجر - 00:14:52

فقال لهم اني صليتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم تلقاء ايه؟ آآ البيت الحرام او تلقاء الكعبة. فاستداروا. العجيب ان ان الناس تستدير في الصلاة ديت مشهور مسجد حاليا في المدينة اسمه مسجد الایه - 00:15:06 القلبتين صح؟ المسجد ده تدخله انا عايز يبقى تتخيل كده احنا واقفين نصلی اهوت قبلتنا كده صح؟ هييجي حد يقول لنا لا ده القبلة بقت كده احنا كلنا هنا وهم في الصلاة ما حدش سلم واستداره - 00:15:22

لحد ما ايه؟ ما توجيه الحياة. ازاي بقى ابن حجر رحمه الله له كلام في في المسألة ديت اللي هي في كيف استدار هي كيف تحول الصحابة رضي الله عنهم بعد ان - 00:15:36

بلغهم ان القبلة قد تحولت في اثناء الصلاة. بيقول ووقع بيان كيفية التحول في حديث سويلة بنت اسلم عند ابن ابي حاتم وقد ذكرت بعضه قريبا وقالت فيه فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء. فصلينا السجدتين الباقيتين الى البيت الحرام - 00:15:49
قلت ان ابن حجر بيقول وتصويره ان الامام تحول من مكانه الى مقدم المسجد بيبقى الامام بعد ما كان واقف هنا القهوة هناك هنا شوف النساء ورانا هنا يعني دلوقتي النساء قاعددين فين ورا الباب ده كده صح؟ هييعكسوا بقى. وطبعا كان ايام زمان المساجد ما فيهاش الحوادث - 00:16:14

فهييف كله هي عمل كده كله هييف كده. ايوة ما هو ده بقى السؤال اللي ابن حجر قاله. عشان كده انا اتزكرت المسألة دي بيقول ايه بقى بيقول وهذا يستدعي عملا كثيرا في الصلاة. والعمل الكثير في الصلاة بيعمل فيها ايه - 00:16:34
بيبطلها بيقول فيحتمل ان يكون ذلك وقع قبل تحريم العمل الكثير. طبعا الصلاة مرت بمراحل كان الاول ممكن واحد يتكلم في الصلاة. يعني انت زي الطواف كده وانت واقف جنب واحد تقول له انت جيت متأخر ليه قمت في الصلاة؟ والصحابة بيقولوا كده فاكرون كان يتكلم بعضا مع - 00:16:54

بعض حتى نزل قول الله عز وجل ايه؟ وقوموا لله قانتين. فههينا عن الكلام. كله وقف ساكت كده. عشان كده لما دخل معاوية ابن الحكم واحد عطس قال يرحمك الله وهو في الصدد فقال فجعلوا يضربون افخاذهم لأنهم يصمتوني فقل - 00:17:14
يعني ربنا ياخذكم انتم بتعملوا كده ليه؟ وهو في الصلاة كل ده والصلاحة شغالة. واحد بالك؟ قال فلما وجدتهم يصمتون لكنى سكت فلما انتهت الصلاة قال اه فوالله ما وجدت معلما خيرا من النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فوالله ما كهر - 00:17:34

يكهبني بالكاف بمعنى قهبني اللاتين وزنا وبعد. يعني ما شدش علي ولا ازعق لي قال ان هزه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس نمر التسبيح هو التهليل وقراءة القرآن. الشاهد من الكلام ان الصلاة مرتبة. فابن حجر بيقول يحتمل ان يكون ذلك وقع قبل تحريم العمل الكسير - 00:17:53

كما كان قبل تحريم الكلام. ويحتمل ان يكون اغترف العمل المذكور من اجل المصلحة المذكورة. زي اللي بيصلّي صلاة انتم عارفين صلاة الخوف لها صور. من دون رسوء الى صلاة الخوف ايه - 00:18:13

ويتجي معنا ان شاء الله بقى في قصة آآآ اغتيال سالمه بن ابي الحقيق وقصة اغتيال كعب بن الاشرف هييجي بقى فيها ازاي الواحد ممكن يصلّي صلاة الخوف ازاي؟ وهو بيجري. يعني هو بيجري وحد بيطارده وهو بيصلّي. فهل في الصلاة بقى هي المفروض اقوم اللي هي قانتين - 00:18:28

لا هيبقى ساعتها يتسامح او يغتفر التغير في هيئة الصلاة للضرورة لضرورة الامر ده. عشان كده ايه؟ بيقول ابن لحرر ويحتمل ان

يكون آآ اغتفر العمل المذكور من اجل المصلحة المذكورة او لم تتوالى - [00:18:48](#)

خطى عند التحويل بل وقعت مفرقة والله اعلم. النفس بتاع ابن الحجر ده بقى هو اللي شف شف الاستقصاء الاستقصاء في العرض وعشان كده آآ كان آآ يقال ان البخاري كان دينا في عنق الامة حتى اتى الحافظ ابن حجر - [00:19:08](#)

فهذا الدين شرح صحيح البخاري. الشيخ ابو اسحاق تلحين ربنا يعافيه ويحفظه. كان يقول هو انت متتصورين ان شرح البخاري بتتصورين شرح حاجة فيها بطريق غلط فنقول له ازاي؟ يقول هو ابن حجر ما كانش قاعد يخلص الشرح حديث بحديث الاول باول كده. يقول لك فضل يألف في الكتاب ده خمسة وعشرين - [00:19:25](#)

انسان فاسناء بقى ما هو بيطلب العلم وبيذاكر ويشرح ويحضر وبيعمل يلاقي فايدة يقوم رايج فين؟ للحديث رقم اثنين وهو واصل مثلا للحديث رقم الف وبعد كده يلاقي فايدة لغوية واحد الحديث ثلاثة واحدين بالكم كده بقى كل حديث من ده في الحقيقة اتصنف على مداركم؟ قرابة الخمسة وعشرين سنة. كل فايدة بقى دي - [00:19:45](#)

عشان انت بتقرأ في الكلام ده تحس ان هو ما كنش وراه غير الحلة دي. وده فعلا من جودة النفس بتاع ابن حجر في هذا الايه؟ الكتاب. طيب. بقى كده قلنا ايه - [00:20:05](#)

قلنا الهيئة اللي وقت تحويل القبلة كيفية استدارة الايه؟ الصحابة رضوان الله عليهم اه في الصلاة انقسم المجتمع بعد تحويل القبلة ديت لاقسام. القسم الاول وهم فخر هذه البشرية فخر البشرية بين الصحابة. افضل الخلق بعد الانبياء والمرسلين. هؤلاء كان عندهم من التسليم الكامل - [00:20:15](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا وانقادوا لامر الله عز وجل ولامر رسوله صلى الله عليه وسلم بقلوب نقية تامة بلا اي منازعة بلا اي منازعة. سبحان الله! وتسليم كامل ورضا كامل على كل الاحوال. شف ده في تحويل القبلة وهيجي بعد كده - [00:20:47](#)
معنا في في الاحزاب غزوة الاحزاب. ولما يشووفوا الضغط ده كله يقول ايه؟ هزا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله هو رسوله شف حتى اوعدنا ما وعدنا وكأن دي حاجة ايه؟ غنيةمة - [00:21:07](#)

يبقى آآ في اول نوع اللي هو فخر البشرية اللي هو الصحابة رضوان الله عليهم. اللي ربنا سجل مقالتهم في القرآن امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقالوا سمعنا واطعنا. غفر - [00:21:22](#)
ربنا لا نفرق بين احد من رسليه وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. هو دي سمعنا واطعنا. وهو ده مصدر الخيرية. وهو دي احد مشاكلنا الان كمسلمين المنازعة ترك الاسلام للشرع ترك الانقياد للاحكام الشرعية وبعددين - [00:21:42](#)
بنضرب لله الامصال مع ان ربنا بيحزننا بيقول فلا تضرروا لله الامصال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ما تقدعش تعمل تقول ولو حصل انت وربنا سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو لطيف خبير؟ هو يعلم من خلق وحرم عليه الربا ما تقدعش تخترع بقى كل شوية ولو كذا والتمويل - [00:22:02](#)

ما راح تقبل ما تقدعش كل شوية سلم. سلم واستسلم وربنا يفتح عليك. نفس القصة في احكام الاسرة وقوامة الرجل على المرأة. سلم والمرأة سلم لذلك ترك المنازعة والاستنقاد والاستسلام دي واحدة. الفتاة الثانية في المجتمع كانت المشركين - [00:22:22](#)
ودول كانوا جزء قليل منهم في المدينة اللي هم ظلوا على شركهم كما اسلفنا واهل مكة. دول استبشروا جدا وقالوا يوشك ان يرجع محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا. خلاص. هل هو كده بادي ايه - [00:22:42](#)
بادي يصحح اوضاعه. ويسيروا هزا الامر وينشروه. طيب اه الفتاة الثالثة كانت في اليهود ودول بقى استغلوا الامر استغلال يعني في غاية السوء. بدأوا يشيعوا الاراجيف في آآ وبدأوا يطعنوا في النبي عليه الصلاة والسلام وفي الاسلام وفي الدين وفي كل حاجة. سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. طبعا - [00:23:02](#)

الايات دي فيها اعجاز لأنها سبقت نزلت سابقة لما ايه؟ لما سيقع. ووقع كما اخبر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم. بالضبط. سبحان الله يعني. فبدأوا يقولوا بقى هو لو كاننبي ايه اللي يخلية يرجع عن قبلة الانبياء قبله - [00:23:32](#)
طبعا لو كان كلامه ده صح ما حال من ماتوا قبل آآ تحويل القبلة وبدأوا يسirوا شبها وراجيف وغيرها والقرآن تصدى لهذه

الشبهات. زي ما قلنا بصورة تأصيلية. هم طبعاً بينكروا النسخ. وطبعاً انكار النسخ ده لا - [00:23:52](#)
وجه له لا عقلاً ولا واقعاً. يعني مسلا العقل هيقول طبعاً بلا شك اي حد هيقول بان ادم عليه السلام كان يتزوج الولد اخته ده لضرورة ان ما فيش حد تاني غير ايه؟ غير سيدنا ادم. هو سيدنا ادم وزوجه لما يخلفوا. العيال دي - [00:24:11](#)

ايه؟ اخوات، صح؟ عشان يقع التناسل هيحصل ايه؟ الزواج من كل آآ من هؤلاء الاخوة. ففكرة بقى اللي بعد كده يحرم تزويج الاخ لاخته ده نسخ ولا مش نسخ؟ هم بقى بيطعنوا جداً في حكاية النسخ دي - [00:24:31](#)

عشان كده القرآن بدأ من اول التأصيل للموضوع. وهننحوف طريقة القرآن في التأصيل ما بيهمش بذكر اسماء واشخاص ولا يسترسل في بنيات الطريق حينما يضع قواعد سابتة تخاطب العقل وتخاطب القلب. وتخاطب ايمانك برربنا سبحانه وتعالى - [00:24:46](#)
يعني ايه؟ لما يقول لك ايه آآ قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الصراط المستقيم. يقول لك مش انت بتؤمن برربنا ايه؟ تفرق معك ايه ان ربنا يقول لك صلي في الحنة دي ولا تصلي في الحنة دي - [00:25:04](#)

ايه مشكلتك؟ ايه؟ قل لله المشرق كله. ربنا سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض وما فيه. صح؟ تفرق انت معك ايه كبعد مكلف انه يقول لك الاتجاه ده اوصل للاتجاه ده. فهو بيخاطب فيك هنا ايمانك. واحد بقى بيخاطب فيك آآ العقل ان ايه فعلياً دي حكم - [00:25:14](#)

كان من ربنا وده حكم كان من ربنا وربنا شرع ده لسبب ايه؟ آآ لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. الفريق الثالث كان او الرابع بقى بعد اليهود المنافقين. ودول اللي بيظهرروا الاسلام ويبيطنوا الكفر - [00:25:34](#)
ودول دايماً تجدهم يلمزوا النبي عليه الصلاة والسلام ويلمزوا الدين واحكامه ويطعنوا فيه ويسيروا القلاقل والاراجيف في المجتمع المسلم. فدول بدأوا يرددوا نفس مقولات اليهود ويطعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم. وبكل اسف انتج الامر ده ايه؟ ان في بعض الناس - [00:25:54](#)

بتنت الناس بعد ما كانوا مسلمين ارتدوا. دي بتفكرنا بحادثة يا اخوانا اخدناها قبل كده ولا لا؟ حد فاكرها؟ حادسة الاسراء والمعراج صح؟ مش بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به وقال للناس ان هو اسرى به من البيت الحرام المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ثم عرج به - [00:26:16](#)

السماءات العلى ثم عاد في ناس فتنت ولا مش فتنت؟ في ناس فتنت فربنا يعصمنا واياكم. ولذلك بيقول لازم هيقع امتحاناته اختبارات على مستوى العقائد والتصورات وعلى مستوى الامور العلمية اللي يؤمن بها الانسان ويصدقها. وعلى المستوى العملي بالاوامر - [00:26:38](#)

وبالتواهي ويقع كذا الاختبارات بوقوع البلايا والمصائب التي يقدرها الله عز وجل على الانسان مما يكره قال الله عز وجل الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدق - [00:26:58](#)
وليعلمن الكاذبين. فدي كانت حالة او طبقات المجتمع حيال هذه الحادثة. وهنجد دايماً ان الحوادث المختلفة اللي بتتر على المجتمع المسلم بينقسم الناس حوليها كده. هنا لاقى برضو في غزوة الاحزاب كده فريق قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً. وقالوا ان بيotta عورة وما هي - [00:27:18](#)

وفريق تاني قاله هزا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسليم. الفريق دولت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. دايماً هنا لاقى كده فاحرص دايماً يا اخي الحبيب تكون في الصف اللي فيه من - [00:27:38](#)

يعظمون الله وينقادون لشرعه. ويستسلمون لاحكامه. ويضحون من اجل هزا الدين. لا تكون من اهل الريب والمنازعة والتشكك. يوم القيمة من الموجبات اللي خلت الناس ينطفئ نورها. وتلقى المصير المؤلم ان ربنا ذكر قصتهم في - [00:27:58](#)

سورة الحديد فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. قالوا الله نكن معكم اشحنوا لنا مع بعض في الدنيا كلها. كلنا كلنا مسلمين. قالوا ايه؟ بلـ. ولكنكم في خمس حاجات انتم عملتوها. فتنتم انفسكم - [00:28:18](#)
وتربصتم وارتبتم وغرتم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. خمس مصائب عملتوها. ولا يظلم وربك احداً ما بيظلمش

حد. انت كنت مع المسلمين او بعيد يعني المنافق كان مع المسلمين فعلا. طب ليه يوم القيمة النور انطفى؟ وما عدش معه -

00:28:38

يمربه على الصراط قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب بدأوا يتساءلوا كأنهم مزولمين. الم نكن معكم؟ قالوا بلى. صح كنتم معنا. بس فيه مصايب بتقدعواها. ولكنكم فتنتم انفسكم. انت عارف يعني ايه واحد - 00:28:59

لنفسه يعني واحد يتعرض للفتنة. فتن الاموال فتن النساء فتن الظلم والبغى على الناس والتسلط عليهم. فتن الشهرة والمظهرية الجوفاء فتن اكل اموال الناس بالباطل فتن قطع الليل المظلم او يتعرض للفتنة الاخرى فتن - 00:29:19
عقائد فتننة القدرية المعتزلة فتننة بتوع وحدة الوجود والصوفية المنحرفين اللي بيصرفو العبادة لغير الله وغيرها بقى من الفتنة. ولكنكم فتنتم وتربصتم ما كنتوش بتضحوا من اجل الاسلام. انتم كنتم منتظرین. ها هنروح فين؟ الذين يتربصون بكم - 00:29:39
فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم. وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمتعكم من المؤمنين؟ فالله يحكم بينهم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين المؤمنون سبيلا. انتم ما كنتوش بتضحوا. ما هي نفس السورة بتاعة سورة الحديد دي اللي نزل فيها لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - 00:29:59

اولئك اعظم درجة ان الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. والله بما تعملون خبير. تالت حاجة وارتباط التششك. ما فيش يقين في القلب. ما فيش رسوخ ليه؟ لأن ربنا هيننصر هزا الدين. فيه زن السوء. ظن الجahلية - 00:30:19
تطنون ان الله عز وجل سيضيع اهله وسيضيع دينه وان هؤلاء المشركين سيتسلطون وتذنوا في الله ظن السوء كما قال عز وجل وظننت بطن السوء وزين ذلك فيه قلوبكم. وزين ذلك وزين ذلك في قلوبكم وظننت - 00:30:37

ومن السوء وكتتم قوما بورا. يبقى فكرة انك بتظنن الظن السيء في ربنا سبحانه وتعالى. فده غلط. التششك الريب اللي بيصيّب القلوب وذراتكم الاماني. عشت ناسي الآخرة ما انتش بتتفكر في الآخرة. انت هتعيش حياتك كلها كده. بتهرب من ذكر الموت - 00:30:57
بتهرب من اللحظات اللي بتتفكر بقرب الاجل واللي انت هتنقف قدام ربنا لوحدك. وغركم بالله الغرور. الغرور اللي هو الشيطان كل الاملاءات اللي الشيطان عملها معكم استجبتم لها. فلا تلوموا الا انفسكم. فلا تلوموا الا انفسكم. كذلك - 00:31:17

آآاظهرت هذه الحادسة التأكيد على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربها. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يتوجه الى البيت الحرام روحه الى استقبال اشرف بقاع الدنيا. فكما اخرج الامام الواحدى في كتاب اسباب النزول - 00:31:36
بيقول ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام هي قد مرض قلب وجهك في السماء. قال لجبريل عليه السلام وددت ان الله الله تعالى صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها. وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابراهيم. فقال له جبريل انما - 00:31:59
انا عبد مثلك لا املك شيئا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابراهيم. ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان يأتيه جبريل بما سأله فانزل الله تعالى هذه الآية - 00:32:19

كذلك فيه التأكيد على العلاقة الوثيقة بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى. كان في الحديث الصحيح حديث ابي ذر رضي الله عنه وارضاه بحيس اخرجه الامام البخاري عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع الاول؟ ايه اول مسجد وضع - 00:32:39
في الارض قال المسجد الحرام. قال الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي بيكة مباركة. وهو للعالمين. المسجد الحرام قلت ثم ايه؟ قال ثم المسجد الاقصى. قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون. ثم قال حيثما ادركتك - 00:32:59

الصلاه فصلی والارض لك مسجد. ونحن الان نعاني من آآتدنیس المسجد الاقصى اليهود وتسليط هؤلاء المجرمين عليه والمحاولات المستميتة لتهويده وهدمه لتمهيد لبناء هيكلهم المشؤوم المزعوم على انقاذه. كذلك هذه الحادسة اسفرت عن رفع مكانة هذه الامة وازهرار قدرها عند الله عز - 00:33:20

فمما نزل في سياقة هذه الحادسة وكذلك جعلناكم امة وسطا. وسطا يعني ايه؟ يعني الوسط العدل وهم شهداء على الناس وهم شهداء على الناس اه مما ورد مما وقع ايضا في العام السادس من الهجرة - 00:33:50

اصط . الله عليه وسلم وهو رَكَنٌ مِنْ أَدْكَانِ الدِّينِ - 12:34:00

رکن من ارکان هزا الدین. والنبوی صلی الله علیه وسلم لما قدم المدینة وجد اليهود یصومون یوم عاشوراء. فسأله عن سبب ذلك فقالوا هزا یوم نجی الله فیه موسی وقومه فصامه موسی شکرا لله. فقال لهم النبوی صلی الله علیه وسلم نحن اولی بموسى منکم. فصامه 00:34:31

هنا وامر المسلمين بصيامه. اولا يسن الاكثار من الصيام في شهر محرم. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب آآآ الصيام الى الله عز وجا. بعد شهر الله الابه المحرم. وكذلك تتأكد برق. استحقاب صيام بهم عاشوراء - 00:34:51

وآيسن صيام يوم تاسوعاء لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. لأن بقيت إلى قابل لاصومن تاسوعاء. وفي الحديث نصوص يوما قبله وبعض الروايات ابن القيم ذكرها وأيضاً يوماً يبعده. فنزل القرآن - ١١:٣٥:٠٠

اه فريضة صيام رمضان على الترتيب اللي حصل فيه. واه ده كان في اه شهر شعبان من السنة السليم للهجرة. وعشان كده العلماء بيقولوا الفقهاء يعني يقولوا فصام رسول الله عليه وسلم تسع رمضانات اجماعا. صام تسع رمضانات ايه؟ اجماعا صلى الله عليه وسلم. كذلك ماما ودد ماما ودد من - 00:35:31

كم التشريعية في هذه السنة زكاة الفطر. في رمضان من نفس العام شرع الله سبحانه وتعالى زكاة الفطر من رمضان. طعمة للمساكين والفقراء وطهرة للصائم من اللغو والرفث. وهي على كل حر او عبد ذكر او انشى صغير او كبير من المسلمين - 00:35:51
كما في حديث ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانشى والصغير والكبير من المسلمين. وطبعا لها تفاصيل في كتب فقهه بس انا عايز انبه على حاجة هنا بمناسبة الانقيادات والامتنال. الناس دي - 00:36:11

يبجي في اخر رمضان - 00:36:31

المفروض بقى ايه ؟ النبي صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر تعنى . طعام اصلا . ده عليه جماهير العلماء على فكرة خلافا لابي حنيفة رحمة الله . طب يا جماعة ينفع تقول له طلع رز طلع مكرونة ايا كان هيطلع يقول لك ايه . طب هو ينفع - 00:36:51
نطع زكاة الفطر فلوس . طب انت يا عم بتخالف ليه ؟ يعني انت في اول رمضان بتخالف وفي اخر رمضان بتخالف . وانت نفس الشخص وهو نفس الفقير . ليه بتعمل اعمل في نفسك وتعمل فيينا كده بتمتلل الامر زكاة المال تطلع مال زكاة الزروع والثمار تطلع ايه
تطلع حجب زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال زكاة الفطر - 00:37:08

تطبع طعمة تطاعات زي ما النبي صلى الله عليه وسلم كذلك مما شرع في هذه السنة صلاة العيد شرع في هذه السنة صلاة العيد. اه وصلاة العيد يعني من ذهر - 00:37:28

طب المذاهب الاحتفال التعبدية الشرعية. ربنا يقول قل بفضل الله قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. المسلمين مش ده مسلم بيفرح لما يكون تتم عبوديته. فانت عندك شهر رمضان ده ركن من اركان الاسلام. الصيام ركن من اركان - 00:37:44

اسلام. وفيه الصيام وما ادركنا الصيام من فضل والقيام وتلاوة القرآن والدعاء. وفيه الاعتكاف عشرة ايام من رمضان وفيه ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر. وبعد ما المسلم بيعدى المراحل دي كلها من الاجتهاد في الطاعة وطلب المغفرة والعتق من النار -
الصيام والقيام والاعتكاف وتحري ليلة القدر لما ينتهي الشهر بقى يفرح. ويكون من مظاهر الفرح التكبير ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. فيفرح ويكبر ويلتقى المسلمين جمیعا. حتى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تخرج -
حيض حتى لو مش هيصلوا يشهدن الخیر ودعوۃ المسلمين. يعيشوا جو اللي هو جو الاحتفالية بتاع الایه ؟ بتاع صلاة العید وبتاع

اجتماع المسلمين بعد الطاعة. ده العيد الاول اكبر اللي هو عيد ايه؟ عيد الفطر. العيد الثاني بيبقى اعقارب ايه؟ العشر - 00:38:47
ايم بتوع ذي الحجة وفي عيد الاضحى اللي فيه فريضة الحج اللي هو ركن من اركان الاسلام. وفيه يوم عرفة لكل الناس بقى اللي في الحج واللي مش في وفيه الاضحية اللي في الحج واللي مش في الحج وهكذا. فهو يوم العيد اللي هو اه عيد الاضحى. كذلك يسبقه واه - 00:39:07

يتخللوا مجموعة من الشعائر العظيمة جدا جدا. اللي لما الناس بتؤديها بالذات بعد يوم عرفة وما فيه بقى من دعاء. وما فيه من تضرع لله عز وجل يعقب ذلك نوع من الفرح. نحتفل بقى. اما الغافل - 00:39:27
الزي يحتفل بالغفلة فده ليس على هدي المسلمين. ده مش صح بقى. اللي بي عمل احتفالات لل حاجات المحرمة او يحتفل بصورة محرمة هزا خارجي علي الهدي. ولذلك بنقول اه ان ده صلاة العيد بالنسبة لنا شعيرة من الشعائر. وامر ينبغي ان يحرص عليه. كده احنا اه هنقف - 00:39:43

عندي غزوة بدر الكبرى. وان شاء الله نشرع فيها في الدرس القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولى هذا والسلام استغفر الله لي ولكم - 00:40:03